وقال أبو محمد في حديث الزبير رضي اللّه عنه أنه كان في كلامه يوم الشّ ُوري حين تكلّ َم عبد الرحمن بن عوف بما ذكرته في حديثه لولا حُدود اللّه جلّ َ وعزّ َ فُرِضَت وفرائض له حُدّ َث تُراح إلى أهلها وتحيا لا تموت لكان الفرار من الولاية عِصْمة ولكنْ علينا إجِابة الدعوة وإظِهْار السّ ُنّ َة لئلا تموت مِيتة عمّ َية ولا نعْمَى عمياء جاهليْة والأمر اليك بابْنَ عوف .

يرويه يعقوب بن محمد عن أبي عمر الزهري عن مسلم بن نشيط عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس .

قولُه : لولا حدودْ جلّ َ وعز فُرضِت وفرائض حُدتّ َ تُراح إلى أهلها . أي تُرَدّ َ اِليهم . وأهلُها هم الأَيْمّ َة . ويجوز أن يكون الأئِمّ َة يردونها على أهلها من الرعية يقال : أرح اليه حقّ َه أي : رُدّ َه اليه .

و قولُه : لئلاَ نموت مِيتة عِمَيّ َة أي : ميتة فِتْنة وجَهْل ومنه قول طاووس : " مَنْ قُتِل في عِمَيّ َة في رَمّيَها تكون بينهم بالحِجارة أو جُلد بالسّ ِياط أو ضُرِب بعصاً فهو خطأ عقْلُه عَقْل الخطأ . ومن فَعلَه عَمْداً فهو يُقاد فمن حال دونه فعليه